

# كتاب

الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الاسلام  
على جهة البر والتوقير والاحترام لا على جهة الرياء  
والاعظام تأليف الامام ملك العلماء الاعلام  
ولي الله بلا نزاع ومحرم المذهب بلا دفاع  
الخطب الرباني والعالم الصمداني  
محبي الدين النووي تقع  
الله به آمين يارب  
العالمين

م

—•••••—

( طبعت على نفقة )

﴿ أحمد عفت الهلالي ﴾

حقوق الطبع محفوظة

تطلب من مكتبة العلوم المصرية بخان جعفر

---

مطبعة المقاصد بموارقش الجالية بمصر

لصاحبها محمد عبد اللطيف حجازي

## كتاب

الترخيص بالقيام لدوي الفضل والمزية من أهل الاسلام  
على جهة البر والتوقير والاحترام لا على جهة الرياء  
والاعظام تأليف الامام ملك العلماء الاعلام  
ولي الله بلا نزاع ومحرم المذهب بالادفاع  
القطب الرباني والمام الصمداني  
محبي الدين النووي تقع  
الله به آمين يارب  
العالمين  
م

( طبعت على نفقة )

﴿ أحمد عفت الهلالي ﴾

حقوق الطبع محفوظة

تطلب من مكتبة العلوم المصرية بخان جعفر

---

مطبعة الناشر بمصر

لصاحبها محمد عبد اللطيف حجازي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
الحمد لله الذي هدانا للإسلام \* وتابع علينا احسانه والطفاهـ  
الجسام \* وأسبغ علينا جزيل نعمه العظام \* وأفاض علينا من أنواع  
الانعام \* وشمل بفضله جميع الخواص والموام \* وكرم الآدميين  
وفضلهم على غيرهم من الأنعام \* وأمرنا باكرام الخواص من الافاضل  
والأعلام \* وتكريم الامثال وأولي النهى والاحلام \* وافشاء التحية  
بيننا بالسلام \* واعظام حرمان المسلمين وخفض النجاح لهم وطيب  
السلام \* أحمده أبلغ الحمد وأشمله وأذكاه \* وأتمه وأعمله وأشهد  
أن لا اله الا الله \* اقراراً بربوبيته وإعلانا بوحدانيته \* وأشهد أن سيدنا  
محمداً عبده ورسوله \* وحبيبه وخائله \* المصطفى من ربه \* والمجتبى  
من خلقه \* أفضل الخلق لديه \* وأكرمهم عليه \* أكمل العالمين  
وأقوامهم \* وأعرفهم بالله تعالى وأخشاهم \* صلوات الله عليه وعلى سائر  
النبين وآل كل وصحابتهم وسائر الصالحين

( أما بعد ) فان الله تعالى أمر بالالطف بالمسلمين وإكرام أهل  
العلم والورع والدين فقال تعالى ( واخفض جناحك للمؤمنين )

ومن اللطف بهم والاكرام أن يحترموا بالانة القول لهم والقيام  
لا على طريق الرياء والاعظام بل على ما ذكرناه من التكريم  
والاحترام وعلى هذا استمر من لا يحصى من علماء الاسلام  
وأهل الصلاح والورع وغيرهم من الأمثال والأعلام : فالذي  
يختار القيام لأهل الفضل والمزية من أهل العلم وطلبته والوالدين  
والصالحين وسائر أخيار البرية فقد جاءت بذلك جل من الاخبار  
وأقوال السلف الكرام الأبرار وأفعال العلماء والصالحين أهل  
الورع والزهادة وغيرهم من الأخيار وأنا أذكر ان شاء الله تعالى  
الكریم الرؤوف الرحيم جلا مما بلغني فيما ذكرته يستدل بها على  
ما سواها مما حذفته وذلك من الأحاديث النبوية وأقوال السلف  
النيرة الحكمية ثم اني أذكر كثيراً من ذلك بالاسناد لكونه  
أوقع في النفوس وأحسن عند الحفاظ النقاد وأحذف الاسناد  
في كثير من ذلك اشارة للاختصار وحذراً من حصول السآمة  
على مطالعه بترداد السند والتكرار مع أن ما أذكره بغير اسناد  
أنسبه الى الكتب المعروفة المتداولة المشهورة المألوفة وهذا  
الكتاب مشتمل على باين أحدهما في الآثار الواردة في الرخصة  
في ذلك وما قاله فيها أهل العلم واحتج به منها واعتمده فيها أولو  
الفضل والنهم والحكم والثاني في الآثار التي يستدل بها على  
النهي عن القيام وما أجاب به عنها أهل الحذق والافهام ويندرج

في ضمن ذلك وبعده جل من القواعد ومهمات من نفائس الفوائد  
وأنا مستمد من الله الكريم الممونة والرعاية والتوفيق والاصابة  
والهداية وهو على ما يشاء قدير وباجابة داعيه جدير وعلى الله  
الكريم اعتمادى واليه تفويضى واستنادى وله الحمد والمنة وبه  
التوفيق والعصمة .

### ﴿الباب الاول﴾

في الترخيص من الآثار والاختبار وما قاله فيها الاعلام  
من العلماء والاختيار أخبرنا الشيخ الامام المتفق على امامته  
وفضله وجلالته الفاضل أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ الامام  
العالم العامل الزاهد أبي عمر محمد بن احمد أبي محمد بن قدامة المقدسي  
رضي الله عنه قال أنبأنا أبو العباس احمد بن عبد الله بن عبد الصمد  
ابن عبد الرزاق السلمي البغدادي وأبو عبد الله الحسين أن أبي بكر  
المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي قال أخبرنا الشيخ الصالح الزاهد  
أبو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي  
أنبأنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي  
أنبأنا أبو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي  
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن بره بن مطر العزيزي أنبأنا الامام  
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا محمد بن عرعرة

حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي امامة عن سهل بن  
حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناساً نزلوا على  
حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فأرسل اليه فجاء على حمار  
فلما بلغ قريباً من المسجد قال الذي صلى الله عليه وسلم قوموا إلى  
خيركم أو سيدكم وأخبرنا القاضي أبو محمد عن أبي عباس وأبي  
عبد الله عن أبي الوقت عن الداودي عن الحموي عن العزيري عن  
البخاري عن أبي الوليد هو الطيالسي عن شعبة فذكره بأسناده  
ومتنه وأخبرنا الشيخ كذا به هذا - نداء عن البخاري عن سليمان  
ابن حرب عن شعبة وعن البخاري عن محمد بن يسار عن غندور  
عن شعبة به وفي رواية سليمان إلى سيدكم من غير شك وأخبرنا  
الشيخ العدل الرضوي أبو اسحاق ابراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر  
التاجر الواسطي أنبأنا الامام ذو الكفني أبو القاسم أبو بكر  
أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الغزالي أنبأنا الامام فقيه الحرمين  
أبو عبد الله محمد بن الفضل الغزالي أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر  
الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمد الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن  
معمّر بن طبرزد المؤدب أنبأنا أبو الواجد ابراهيم بن محمد بن  
منصور الكرخي أنبأنا الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن  
ثابت الخطيب البغدادي سما عاح وأخبرنا الشيخ الرئيس الفاضل  
أبو محمد اسماعيل بن الشيخ الامام أبي اسحاق ابراهيم بن أبي

اليسر بن عبد الله التنوخي الدمشقي الشافعي رضى الله تعالى عنه  
أنبأنا الشيخ الثقة أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات  
الخشوعي أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن خضر  
السلمي الحداد أنبأنا الخطيب البغدادي اجازة أخبرنا الفاضل أبو  
عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنبأنا أبو علي محمد  
ابن أحمد اللؤلؤي أنبأنا الامام أبو داود سليمان بن الأشعث  
السجستاني حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أبو داود  
وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر هو غنيمور عن شعبة  
بهذا وأخبرنا الشيخ أبو محمد حفظه الله تعالى ورضى عنه أنبأنا  
الامام العالم الورع أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن يسير فايد  
الثعلبي الشافعي المعروف بالزولمي الكبير أخبرنا الامام الزاهد  
أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمويه  
اليزدي الشافعي أنبأنا الشيخ الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد  
ابن الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن اسحاق الصوفي الدوي  
أنبأنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الكسائي  
الدينوري أنبأنا الامام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي  
ابن سنان بن بحر النسائي أنبأنا اسماعيل بن مسعود عن خالد عن  
شعبة قال النسائي وأنبأنا عمرو بن علي عن غندور عن شعبة به  
هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه هؤلاء الاعلام

أعني البخاري ومسلم وأبا داود والنسائي في كتبهم بالاسانيد  
التي ذكرتها ورويناه بأسانيد كثيرة في غير هذه الكتب ولا حاجة  
إلى ذكرها مع ما ذكرته وقد احتج العلماء من المحدثين والفقهاء  
وغيرهم على القيام بهذا الحديث فمن احتج به أبو داود في سننه...  
فترجم له : باب ما جاء في القيام — وكذلك ترجم له غيره ومن  
احتج به الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو النصر  
بشر بن الحارث الخافي الزاهد وأبو بكر بن أبي طاهر والإمام  
أبو سليمان الخطابي والإمامان الحافظان المجمع على تحريهما واتقانها  
أبو بكر البيهقي والخطيب البغدادي وأبو محمد البغوي والحافظ  
أبو موسى الأصفهاني وآخرون لا يحصون وروى الإمام الحافظ  
أبو بكر البيهقي وأبو موسى بأسنادهما عن الإمام أبي الحسين  
ابن الحجاج صاحب الصحيح رحمه الله تعالى قال لا أعلم في قيام  
الرجل للرجل حديثاً أصح من هذا قال وهذا القيام على وجه البر  
لا على وجه التعظيم قلت وقد أفصح الإمام مسلم رحمه الله تعالى  
بحقيقة المطلوب في هذا الكلام المختصر رحمه الله تعالى ورضي عنه  
أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد اسحاق بن خليل بن فارس  
الشيباني الشافعي رضي الله تعالى عنه أنبأنا الشيخ الإمام المفتي  
فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله  
الشافعي أنبأنا عمي هو الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن



ابن هبة الله الشافعي المعروف بأبي عساكر أنبأنا الفقيه ابو بكر  
محمد بن احمد بن حبيب العامري أنبأنا ابو المحاسن عبد الواحد  
ابن اسماعيل بن احمد الروباني أخبرنا الصابي ابو نصر بن احمد  
البلخي أنبأنا الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي  
رحمه الله تعالى وأخبرنا القاضي ابو محمد رضى الله عنه أنبأنا الامام  
ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين القزويني أنبأنا الامام  
ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين العطارتي الطوسي  
أنبأنا الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله تعالى  
قالا أعنى الخطابي والبغوي بعد روايتهما حديث أبي سعيد هذا  
في هذا الحديث ان قيام الرأس للرئيس الفاضل والوالي العادل  
وقيام المتملم للمعلم مستحب غير مكروه وانما جاءت الكراهة  
فيمن كان بخلاف هذه الصفات قالوا وما روي من قوله صلى الله  
عليه وسلم من أحب أن يستجم له الرجال صفوفا فهو أن يأمرهم  
بذلك ويلزمهم اياه على مذهب الكبر والنخوة أخبرنا القاضي  
أبو محمد وأبو اسحاق بالاسنادين المتقدمين الى البخاري ومسلم  
قال البخاري حدثنا يحيى بن بكير وقال مسلم حدثنا محمد بن رافع  
حدثنا حجين قال يحيى وحجين حدثنا الليث عن عقيل عن ابى  
شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب  
رضي الله تعالى عنه في حديث توبته الطويل المشهور فذكره الى

قوله واطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت  
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه جالس حوله الناس فقام اليّ  
طلحة بن عبيد الله فهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام اليّ  
رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة هذا حديث متفق على  
صحته ورواه البخاري ومسلم أيضاً من طرق كثيرة غير ما قدمته  
وروي أيضاً من طرق كثيرة متعددة لا حاجة هنا الى تطريقها  
لما قدمناه وفي هذا الاسناد ثلاثة تابعيون يروي بعضهم عن بعض  
ابن شهاب وعبد الرحمن وعبد الله وقد جاء أحاديث كثيرة هكذا  
وروينا أحاديث كثيرة فيها أربعة تابعيون بعضهم يروي عن بعض  
واحاديث فيها أربعة صحابييون بعضهم عن بعض وقد أوضحناها  
مجموعة في اول شرح صحيح البخاري رحمه الله تعالى أخبرنا ابو محمد  
القاضي وابن ابى اليسر رضي الله تعالى عنهما بأسانيدهما التي قدمتهما  
الي ابى داود والنسائي ( ح ) وأخبرنا القاضي ابو محمد أنبأنا ابو  
حفص بن طبرزد أنبأنا الشيخ الصالح ابو الفتح عبد الملك عن  
ابى القاسم بن ابى سهل الكروخي الهروي أنبأنا الشيخ ابو المظفر  
عبيد الله بن علي الدهانة أنبأنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله  
ابن ابى الجراح المروزي المرواني أنبأنا ابو العباس محمد بن احمد  
ابن محبوب بن فضل القاجر المروزي المحبوب أنبأنا الامام ابو  
عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي قال ابو داود حدثنا

الحسين بن علي وأبو بشار قالا حدثنا عثمان بن عمر أنبأنا إسرائيل  
وقال الترمذي حدثنا بن بشار حدثنا عثمان وقال النسائي حدثنا  
زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن النضر بن شميل عن  
عن إسرائيل قال وحدثنا بن بشار عن عثمان عن إسرائيل عن  
ميسرة أبي حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن  
عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت ما رأيت أحداً أشبه  
سماً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت وكانت اذا دخلت  
على النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها وأجلسها  
في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من  
مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها هذا حديث صحيح رواه هؤلاء  
الأئمة أعنى أبا داود والترمذي والنسائي بأسانيدهم التي ذكرتها  
قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح  
وهذا لفظ رواية أبي داود والترمذي وهذا الحديث من أصرح  
الأدلة في المسألة أخبرنا القاضي أبو محمد وابن أبي اليسر بأسناديهما  
إلى أبي داود قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني حدثني بن وهب  
حدثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه أنه بلغه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً يوماً فأقبل أبوه من  
الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقمعد عليه ثم أقبلت أمه فوضع لها

شق نوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه هكذا رواه أبو  
داود في كتاب الأدب من سننه مرسلًا وسنتكم عليه بعد الحديث  
الآتي ان شاء الله تعالى أخبرنا الشيخ أبو اسحاق رحمه الله تعالى  
أنبأنا الإمام مسند خراسان أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي  
الطوسي أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو بن محمد بن الحسين  
أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمر ومحمد بن أحمد البصري أنبأنا  
الفقيه الزاهد أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنبأنا أبو اسحاق  
ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنبأنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر  
حدثنا مالك عن أبي شهاب أن أم حكيم بنت الحارث بن هشام  
كانت تحت عكرمة بن أبي جهل فأسلمت يوم الفتح بمكة وهرب  
زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت  
عليه باليمن فدعته الى الاسلام فأسلم فقدم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب اليه فرحا  
وما عليه رداء حتى بايعه هكذا رواه الإمام مالك مرسلًا وهذا  
والحديث الذي قبله وان كانا مرسلين فيصح الاحتجاج بهما في  
هذه المسألة وذلك لأن أكثر الفقهاء قالوا يجوز الاحتجاج بالمرسل  
وقال الشافعي وأكثر أهل العلم لا يجوز الاحتجاج به ان اتفرد  
وقال الشافعي رحمه الله تعالى كلاما حاصله انه اذا روى المرسل  
مسنداً أو مرسلًا من طريق آخر وقال به بعض الصحابة أو عوام

أهل العلم جاز الاحتجاج به وقد وجد في هذا الحديث ما يجوز  
الاحتجاج به وهو ما قدمناه من الشواهد له وما سنذكره بعده  
من أقوال العلماء والله أعلم أخبرنا أبو محمد القاضي وابن أبي اليسر  
بأسانيدهما المتقدمة إلى أبي داود والنسائي قال أبو داود  
حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا أبو عامر وقال النسائي  
حدثنا محمد بن علي بن ميمون عن العقبى كلاهما عن محمد بن هلال  
عن أبيه قال قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يحدثنا فإذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل إلى بعض  
أزواجه اسناد هذا الحديث اسناد الصحيح ورواته كلهم مشهورون  
بالمداة إلا هلالا فإنه ليس بمشهور كذا قال أبو حاتم الرازي  
ولكن ذكر أبي داود والنسائي له في كتابيهما دليل على اعتمادهما  
عليه وقد علم ما قاله أبو داود رحمه الله تعالى في رسالته المعروفة  
وحاصله أن كل ما ذكر في كتابه ولم يتكلم فيه فهو حسن وهذا  
الحديث من هذا القبيل والله أعلم وأخبرنا بأسانيدهما إلى أبي داود  
قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد حدثنا أبو الحسن يعني  
خالد بن زكوان عن أيوب عن بشير بن كعب عن رجل عن عتبة  
أنه قال لا بد من أن يرضي الله عنه هل كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصالحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا صافحني وبعث  
إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرته أنه أرسل إلي

فأثبته وهو على سريره قالنمني وكان تلك أجود وأجود هكذا  
رواه عن هذا الرجل المجهول وليس الاعتماد على هذا الحديث إنما  
هو شيء يستأنس به ويضم إلى ما قبله وبعده والله أعلم وروي  
الحافظ أبو موسى الأصفهاني في الجزء الذي منه في إباحة القيام  
بأسناده عن عائشة رضي الله عنها تعالى عنها قالت قدم زيد بن  
حارثة رضي الله تعالى عنه المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بيتي فأثابه فترع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاعتنقه وقبله وفي الاستدلال بهذا نظر وعن حماد بن زيد قال  
كنا عند أيوب فجاء يونس فقال حماد قوموا السيدكم أو أسيدنا  
وعن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى أنه أتاه أبو إبراهيم  
الزهري فسلم عليه فلما رآه أحمد وثب قائما وأكرمه فلما مضى  
قال له ابنه عبد الله يا أبت أبو إبراهيم شاب يعمل به هذا العمل  
وتقوم إليه فقال يا بني لا تعارض في مثل هذا إلا أقوم إلى ابن  
عبد الرحمن بن عوف قلت أبو إبراهيم هذا اسمه أحمد بن سعيد  
ابن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي  
الله تعالى عنهم وعن أبي هشام الرقاعي قال قام وكع لسفيان فأنكر  
عليه قيامه فقال أنشكر عليّ قيامي وأنت حدثني عن عمر بن دينار  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن من أجلال الله تعالى أجلال ذي الشيبة المسلم فأخذ

سفيان بيده فأجلسه الى جانبه وعن محمد بن أبي الصلت قال كنت  
عند بشر بن الحارث يعني الخافى الزاهد رضى الله تعالى عنه فجاءه  
رجل فسلم على بشر فقام اليه فتمت لقيامه فنعنى من القيام فلما  
خرج الرجل قال لي بشر يا بني تدري لما منعتك من القيام له  
قلت لا قال لانه لم يكن بينك وبينه معرفة وكان قيامك لقيامي  
فأردت أن لا يكون لك حركة الا الله عز وجل خالصا وعن أبي  
احمد بن عدى الحافظ عن عبد المؤمن بن احمد بن خنزة قال  
كان ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى لا يقوم لاحد ولا يجلس  
أحدأ مكانه الا ابن دارة فاني رأيتة يفعل ذلك معه وذكر الامام  
ابو عبد الرحمن السلمي في كتابه آداب الصحبة - الآداب - ثم قال  
ويقوم لاخوانه اذا أبصرهم مقبلين ولا يقعد الا بعودهم وأنشد :  
فلما أبصرنا به مقبلا      حللنا الحبا وابتدنا القياما  
فلا تنكرن قيامي له      فان الكريم يحل الكراما  
وري الحافظ ابو موسى بأسناده الى الامام ابى سعيد النقاش  
قال النبلاء من الرجال والعلماء يكرهون قيام الرجل لهم لكراهة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم له وهو مباح لبعض الناس أن يقوم للناس

### ﴿ فصل ﴾

هذا ما تيسر ناجزآ من الاحاديث وأقوال الأئمة في الترخيص

في القيام وحاصله انه ثبت ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريم وبأمره بذلك للانصار وبتقديره حين فعل بحضرته ومن فعل جماعات من الصحابة رضى الله تعالى عنهم في مواطن وجهات مختلفات ومن جهة أئمة الناس في أعصارهم في الحديث والفقه والزهد منهم أبو بكر أيوب بن أبي تيمية كيسان السخيتاني البصري التابعي الجليل الامام المشهور وأبو سفيان وكيع بن الجراح بن ملح الرؤاسي الكوفي تابع التابعين اجمع على امامته وجلالته واثقانه في العلم وتمكنه فيه وحفظه وورعه وزهاده وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الامام المشهور المجمع على امامته وورعه وزهاده وتحرية في افعاله واقواله ومراعاته لهيئاته واحواله وأبو نصره بشر بن الحارث الحافي الزاهد المجمع على ورعه وزهده بل هو زاهد أهل عصره وعابدهم وذلك اظهر من ان يذكر واشهر من ان يشهر وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري وأبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم مولاهم الزاهد وأبو داود سليمان أبي الأشعث السجستاني وهؤلاء الثلاثة أئمة عصرهم في الحديث وغيرهم وانتهى اليهم وإلى طائفة يسيرة من أهل عصرهم حفظ الحديث بل أبو زرعة أحفظ أهل عصره وهذا من الشائع المعروف وأبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي المجمع على امامته وتقننه في العلوم واثقانه واطلاعه وتحرية وأنصافه كل هذا من المشهور المعلوم وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي



النيسابوري الصوفي الشافعي الإمام مطلقا المتفق على امامته وعرفانه  
وورعه وزهده واتقانه وأبو سعيد النقاش أحد أئمة عصره ومبرز  
وقته ودهره وأبو محمد الحسين بن مسمود البغوي الإمام في التفسير  
والحديث والفقه والورع بلا مدافعة والامامان الحافظان  
المجمع على امامتهما وجلالتهما وتمكنهما في علم الحديث وغيره  
وكمال معرفتهما أحمد بن الحسين البيهقي وأحمد بن علي الخطيب  
البغدادى رضى الله تعالى عنهما وأبو موسى محمد بن عمر بن أحمد  
ابن عمر بن الأصمفاني أحد حفاظ عصره بل من أجل حفاظ  
عصره وأئمتهم ذوى الاتقان والتحقيق والدراية والتدقيق رضى  
الله تعالى عنهم أجمعين وعن سائر علماء المسلمين وجمع بيننا وبينهم  
في دار كرامته بفضله ورحمته

### ﴿ فصل ﴾

في اطراف مما جاء في تنزيل الناس منازلهم واکرامهم على حسب  
مراتبهم وما جاء في احترام واکرام فضلاء المسلمين وتوقير أولى  
السن والورع والعلم والدين والرفق والترحيب بطلبة العلم وتبجيل  
أولى الفضل والفهم تعظيما لحرمة المؤمنین ومسارعة الى رضا  
رب العالمين وهو دليل لما قدمته وعاضد لما أسلفته قال الله عز وجل  
(ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ) وقال تعالى

( ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب ) أخبرنا القاضي أبو محمد رضي الله تعالى عنه بأسناده الى أبي عيسى الترمذي رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو حمزة عن هارون العبدى ح وأخبرنا القاضي أبو محمد أنبأنا الامام موفق الدين أبو محمد أنبأنا الامام أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين ابن احمد الهيثم القوي اجازة ان لم يكن مماعا أنبأنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب أنبأنا أبو الحسن على بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يزيد هو بن ماجه أنبأنا محمد بن الحارث بن راشد عن الحكم بن عتبة عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتىكم رجال من قبل المشرق يتعلمون فاذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً قال وكان أبو سعيد اذا رآنا قال مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من جهة أبي هارون العبدى وكان شعبة يضعفه وما زال بن عون يروى عنه حتى مات قلت قد ضعف الجمهور أبا هارون ولكن هذا الحديث من باب المضائل وقد اتفق أهل الحديث وغيرهم على العمل في الفضائل ونحوها من الفصوص وشبهها مما ليس فيه حكم ولا شيء من العقائد وصفات الله تعالى بالحديث الضعيف

والله أعلم أخبرنا القاضي أبو محمد أنبأنا الشيخ المسند أبو المنجا  
عبد الله بن عمر بن علي المعروف بابن اللي أنبأنا أبو الوقت أنبأنا  
الداودي أنبأنا الحمري حدثنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس  
السمرقندي حدثنا الامام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن  
بهرام الدارمي السمرقندي حدثنا الامام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن بهرام الدارمي السمرقندي أنبأنا اسماعيل بن أبان حدثنا  
يعقوب عن عامر بن ابراهيم قال كان أبو الدرداء رضي الله  
تعالى عنه اذا رأى طلبة العلم قال مرحباً بطلبة العلم وكان يقول  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بكم أخبرنا أبو محمد القاضي  
وابن أبي اليسر رضي الله تعالى عنهما بأسناديهما المتقدمين إلى أبي  
داود قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف حدثنا عبد الله بن حمدان  
أخبرنا عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي  
موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل  
القرآن غير الغالي فيه والجلاني عنه واکرام ذي السلطان المقسط  
اسناد كلهم عدول معروفون الا ابا كنانة وهو مشهور لانعلم  
احداً تكلم فيه ويكفي في الاحتجاج به اخراج أبي داود له في  
سننه مع ما ذكرناه عنه والله أعلم أخبرنا القاضي أبو محمد أنبأنا  
ابن طبرزد حدثنا أبو الفتح مفلح بن احمد بن محمد الدومي أنبأنا  
الخطيب البغدادي ح وأخبرنا الشيخ أبو محمد بن أبي اليسر أنبأنا

الخشوعي أنبأنا الحداد أنبأنا الخطيب البغدادي أنبأنا الهاشمي  
 أنبأنا اللؤلؤي أنبأنا أبو داود السجستاني حدثنا بن أبي شيبة وابن  
 السرح قالا حدثنا سفيان عن أبيه أبي نجيح عن بن عامر عن عبد الله  
 ابن عمرو برويه قال ابن السرح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخبرنا القاضي  
 أبو محمد رضى الله تعالى عنه أنبأنا أبو حفص بن طبرزد أنبأنا  
 الكوخى أنبأنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم  
 الأزدي وأبو بكر أحمد بن أبي حاتم الفوري وأبو نصر  
 عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقى قالوا أنبأنا أبو محمد الجراحي  
 أنبأنا أبو العباس المحبوبي أنبأنا الإمام أبو عيسى الترمذي  
 حدثنا محمد بن أبان حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن اسحاق عن  
 عمر بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف  
 كبيرنا قال أبو عيسى هذا حديث صحيح قال وقد روى عن  
 عبد الله بن عمرو من غير هذا الوجه قلت قد نص الإمام الترمذي  
 على صحته وهو كما قال فاقبل هذا الحديث يقدم فيه شيئاً من أحدهما  
 كونه من رواية محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي وكان  
 معروفاً بالتدليس وقد قال فيه عن والمداس إذ روى بعن لا يحتج  
 به إلا أن يثبت اتصال الحديث من جهة أخرى - الثاني كونه من

رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن العاص فعبد الله صحابي معروف ومحمد تابعي مشهور فقوله بن جده يعني جد عمرو بن شعيب فيحتمل ان يكون المراد جده الاذني وهو محمد فيكون مرسلًا وبمحتمل الأعلى وهو عبد الله فيكون متصلًا وقد ثبت سماع شعيب من محمد وعبد الله هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور وانكر الامام ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء البستي سماع شعيب من عبد الله ورد عليه الدار قطنى وغيره ويدينوا سماعه منه فاذا علم حال الجد فقد اختلف العلماء في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده اذا كانت هكذا ولم يبين الجد فمنع الاحتجاج به جماعة من اهل الحديث ومنعها جماعة من اصحابنا في اصول الفقه فاذا كان هكذا لم يحز الاعتماد عليه — والجواب عن الاعتراض الاول ان الامام ابا عيسى الترمذى المجمع على حفظه وامامته وتحقيقه وعنايته وتمكّنه في هذا الفن وسيادته قد نص على صحته فلا التفتات الى اعتراض من لا يلتحق به ولا يقاربه في منزلته وانما حكم بصحته وان كان ما قاله المعترض معلوماً لانه ثبت اتصال الحديث من جهة أخرى وهي ما قدمناه من رواية ابي داود وقد ذكره الترمذى بقوله وقد روي عن عبد الله بن عمرو من غير هذا الوجه وله أيضاً شاهد من رواية ابن عباس رضى الله تعالى عنهما سنذكره ان

شاء الله تعالى — والجواب عن الثاني من وجهين أحدهما قدمناه في  
الاعتراض الأول والثاني أن جمهور أهل الحديث صححووا الاحتجاج  
بعمر بن شعيب عن جده حملاً منهم لجده المشهور المعروف  
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ومن ذهب إلى الاحتجاج  
الامام أبو عبد الله أحمد بن حنبل وأبو الحسن علي بن عبد الله بن  
جعفر المدني وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي وأبو إبراهيم  
اسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه والامام أبو  
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وأبو عيسى محمد بن عيسى بن  
سوره الترمذي ومن لا يحصى غيرهم وهؤلاء هم أئمة الناس بلا  
مدافعة في عصرهما أعني الأربعة في عصرهم والبخاري والترمذي  
في عصرهما وهذا لا خلاف فيه رويانا عن الامام أبي عبد الله البخاري  
رحمه الله تعالى قال رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق  
ابن راهويه يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
قال البخاري من الناس بعدهم وروي الامام الحافظ عبد الغني بن  
سعيد المصري بأسناده عن البخاري أنه سئل عن عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن جده يحتج به فقال رأيت أحمد وعلي بن المديني  
واسحاق بن راهويه يحتجون به ما ركه أحد من المسلمين وروينا  
عن الامام أبي الحسن بن سفيان عن اسحاق بن راهويه قال عمرو  
ابن شعيب عن جده كأيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى

عهم قلت وهذا نهاية المدح والتصرّح بالاحتجاج به والاعتماد عليه  
والله أعلم — أخبرنا القاضي أبو محمد بهذا الاسناد الى الترمذي  
حدثنا محمد بن أبان حدثنا يزيد بن هارون عن شريك عن ليث  
عن عكرمة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا  
وبأمر بالمعروف وينه عن المنكر — أخبرنا أبو محمد القاضي وابن  
أبي اليسر رضي الله تعالى عنهم بالاسناد الى أبي داود قال حدثنا  
يحيى بن اسماعيل وابن أبي خلف أن يحيى بن يمان أخبرهما عن  
سفيان بن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة  
رضي الله تعالى عنها مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل  
عليه ثياب وهيئة فأقمته فأكل فقبل لها في ذلك فقالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم قال أبو  
داود وحديث يحيى مختصر قال وميمون لم يدرك عائشة رضي الله  
تعالى عنها قلت وقد ذكره الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه  
تعليقا — أخبرنا أبو اسحاق عن منصور عن القراوى عن الفارسي  
عن الجلودى عن أبي سفيان عن مسلم رحمه الله تعالى قال وذكر  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم أخبرنا الشيخ أبو محمد رضي الله  
تعالى عنه أنبأنا أبو طاهر الخشوعي أنبأنا أبو محمد الكوفي أنبأنا

الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي اجازة انه لم يكن سماعاً أنبأنا الحسين بن علي الجوهري حدثنا عمرو بن العباس الخزاز أنبأنا ابو بكر الصولي أنبأنا اسحاق بن ابراهيم الفراز حدثنا اسحاق الشهيدى قال كنت ارى يحيى القطان رحمه الله تعالى يصلي العصر ثم يستند الى اصل منارة مسجده فيقف بين يديه علي ابن المدينى والشاذكونى وعمرو بن علي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم الى أن تحين صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم أجلس ولا يجلسون هيبة واءظاما

### ﴿ فصل ﴾

أخبرنا الفاضلي أبو محمد أنبأنا الفزوني أنبأنا الطوسي أنبأنا الام أبو محمد البغوي قال وكذلك تجاوز إقامة الامام والوالي الرجل على رأسه في موضع الحرب ومقام الخوف فقد كان المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه قائماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ومعه السيف وعليه المغفر وهذا الذي قال البغوي رحمه الله تعالى متفق عليه والحديث مشهور في الصحيح لا حاجة الى الاطالة بذكر أسانيده



## ❦ الباب الثاني ❦

في الأحاديث التي يستدل بها على النهي عن القيام وما أجاب به عنها أهل المعرفة والحدق والافهام من ذلك ما روينا بالاسناد المتقدم عن الترمذي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا عفان أنبأنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وترجم الترمذي لهذا — باب كراهية قيام الرجل للرجل — ومن ذلك ما روينا بالاسانيد المتقدمة عن أبي داود والترمذي قال أبو داود حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا حماد عن حبيب ابن الشهيد قال الترمذي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجاز قال خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار هذا لفظ أبي داود وفي رواية الترمذي خرج معاوية فقام عبد الله ابن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال اجلسا سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار قال الترمذي هذا حديث حسن وترجم له — باب كراهية القيام للنهي — ومن ذلك ما روينا عن أبي داود قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن مسعر عن أبي العنيس عن أبي العديس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئاً على عصي فقمنا إليه فقال لا تقوموا كما تقوم الأعجم يعظم بعضهم بعضاً هكذا رواه أبو داود وأخبرنا القاضي أبو محمد بالاسناد المتقدم الى بن ماجة أخبرنا علي بن محمد عن وكيع عن مسعر عن أبي مرزوق عن أبي وائل عن أبي أمامة قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى هكذا هو في نسختين قال وهو وهم والصواب الاول يعني رواية أبي داود وروي أبو موسى الاصبهاني رحمه الله تعالى بأسناده عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل من مجلسه وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رضي الله تعالى عنه في كتابه الاطراف ان أبا داود رواد في كتاب الأدب عن مسلم عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أبي عبد الله مولى لآل أبي بردة عن سعيد بن يسار وهو سعيد بن أبي الحسين أخو الحسن البصري عن أبي بكرة هذا ما بلغنا في النهي — فأما الجواب عن

الحديث الاول وهو أقرب ما يحتج به للنهي فمن وجهين — أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خاف عليهم وعلى من بعدهم الفتنة بافراطهم في تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فكره صلى الله عليه وسلم قيامهم له لهذا المعنى ولم يكره قيام بعضهم لبعض بل قام صلى الله عليه وسلم لبعضهم وقاموا لغيره بخضرته ولم ينفه عن ذلك بل أقره وأمر به في حديث القيام لسعد وقد قدمنا في الباب الاول بيان هذا كله وهذا جواب واضح لا يرتاب فيه الا جاهل أو معاند — الجواب الثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين اصحابه رضى الله تعالى عنهم من الانس وكمال المودة والصفاء ما لا يحتمل زيادة الا كرام بالقيام فلم يكن في القيام مقصود بخلاف غيره فان فرض صاحب الانسان قريب من هذه الحالة فلا حاجة الى القيام : واما الحديث الثاني فقد اولى اكثر الناس بالاحتجاج به والجواب عنه من اوجه الاصح والاولى والاحسن بل الذي لا حاجة الى ما سواه انه ليس فيه دلالة وذلك ان معناه الصريح الظاهر منه الزجر الاكيد والوعيد الشديد للانسان ان يحب قيام الناس له وليس فيه تعرض للقيام بنهي ولا غيره وهذا متفق عليه وهو انه لا يحل للآتي ان يحب قيام الناس له والمنهى عنه هو محبته للقيام ولا يشترط كراهته لذلك وخطور ذلك بباله حتى اذا لم يخطر

بيانه ذلك فساموا له ارم يقوموا فلا ذم عايه واذا كان معنى الحديث ما ذكرناه فمحبة ان يقام له محرمه فاذا احب فقد ارتكب التحريم سواء قيم له او لم يقيم فمدار التحريم على المحبة ولا تأثير لقيام القائم ولا نهى في حقه بحال فلا يصح الاحتجاج بهذا الحديث فان قال من لا تحقيق عنده ان قيام القائم سبب لوقوع هذا في المنهى عنه قلنا هذا سؤال فاسد لا يستحق سائله نجوابا فان تبرع عليه قيل ما قدمناه ان الوقوع في المنهى عنه يتعلق بالمحبة فحسب — الجواب الثاني ما اجاب به الامامان الحافظان ابو بكر بن ابي عاصم ثم ابو موسى الاصبهاني انه حديث مضطرب فانه روي مختلفا كما تقدم والاضطراب يوجب ضعف الحديث قلت وهذا الجواب فيه نظر فقد حكى الترمذي بحسن الحديث ونص عليه وابو داود حاكم بذلك كما نقلناه عنه من شرطه في كتابه وهذا الاختلاف لا يحصل منه اضطراب يوجب ضعف الحديث والله اعلم الجواب الثالث ما احاب به الأئمة الاعلام المتفق على جلالهم عند اولي النهى والاحلام ابو نصر بشر بن الحارث الحافي الزاهد وابو سليمان أحمد بن محمد الخطابي وابو محمد الحسين بن مسعود البغوي وابو موسى محمد بن عمر الاصبهاني الحافظ رضي الله تعالى عنهم فأما ابو نصر فقد اخبرنا الشيخ نقى الدين رضي الله تعالى عنه قال ابا نا الشيخ الثقة ابو ظاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي

أُنبأنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن محمد الكفائي  
أُنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب أُنبأنا علي بن محمد بن عبد الله  
المعدل أُنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أحمد بن المغلس قال قال  
أبو نصر بشر بن الحارث وقد ذكرت بين يديه حديث لم يكن  
شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث  
إنما كره القيام على طريق الكبر وأما على طريق المودة فلا وقد  
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عكرمة بن أبي جهل وألقى  
نوبه لظفره وقال قوموا إلى سيدكم وقال صلى الله عليه وسلم من  
أحب أن يمثل له الرجال قياما الحديث من أحب أن تقوم له فلا  
تقم له هذا كلام أبي نصر وأما الخطابي والبيهقي فروينا عنهما  
بأسنادنا المتقدم إليهما ما قدمناه أنهما قالا هذا فيمن يأمرهم  
بذلك ويلزمهم إياه على طريق النخوة والكبر وأما أبو موسى  
فقال معنى الحديث أن يقوم الرجال على رأسه كما يقام بين يدي  
الملوك — فهو لاء سادات أعصارهم وقد تعاضدت أقوالهم في تفسير  
هذا الحديث بما ذكرت والله أعلم — وأما الحديث الثالث فهو حديث  
أبي أمامة فالجواب عنه من وجهين ظاهرين حسنين — أحدهما جواب  
الإمامين أبي بكر بن أبي عاصم وأبي موسى الأصبهاني أنه حديث  
ضعيف لا يصح الاحتجاج به قال أبو بكر هذا حديث لا يثبت  
رواته مجهولون قلت وينضم إلي جهالة رواته اضطرابه وأحدهما

ينبغي ضمفه فكيف اجتماعهما — والثاني أن الحديث في نفسه مبين  
للمقصود منه ومن غيره وهو أن الدم لمن قام على طريق التعظيم  
ولهذا قال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً  
وهذا لاشك في ذمه والله أعلم — وأما حديث أبي بكره فالجواب  
عنه من هذين الوجهين فإن مولى آل أبي بردة مجهول ويحتمل  
وجهها ثالثاً ليس بعيد وهو أن يكون معناه لا تقم من مجلس  
الصلاة وسماع الوعظ والتذكير والعلم ونحو ذلك فإنه يكره له أن  
يؤثر بمجلسه في هذه المواطن غيره بأصل الموضع ويكره  
أيضاً أن يؤثر بموضعه وينتقل إلى موضع آخر من الإمام وهكذا  
ما أشبه هذا من القرب يكره الإيثار فيها وهذا متفق عليه عندنا  
بخلاف الإيثار بالطعام والشراب ونحوهما من حظوظ النفوس  
فإن الإيثار فيها محبوب وهو من شعار الصالحين وأخلاق الكرام  
والعارفين وفيه نزل قوله سبحانه وتعالى (ويؤثرون علي أنفسهم  
ولو كان بهم خصاصة) والفرق بينهما أن الحق في القربة لله تعالى  
فلا يجوز تفويته بخلاف الطعام ونحوه فإن الحق فيه لنفسه وإن  
كان لله تعالى فيه حق في بعض المواطن فنفعه ومقصوده يعود  
إلى الآدمي وقد أوضحت هذا الفرق بشواهد وما يرد عليه من  
أكل الميتة عند الخمصة وجوابه في باب التيمم من شرح المذهب  
وهذا القدر هنا كاف والله أعلم وهذا ما يسر الله الكرم

واللهنى جمعه وسطره ولم اقصد جمع جميع ما يستدل به اذ فيها  
اشياء كثيرة لا تصح ولا تظهر الدلالة فيها وما كان هذا حاله  
فلا ينبغي ان تضع فيه الاوقات وقد حصل بما ذكرته مقنع  
ولله الحمد ونختم الباب بتتين على عادة الأئمة والحفاظ انشد ابو  
موسى لبعضهم :

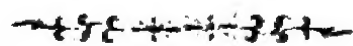
قيامى والعزىز اليك حق \* وترك الحق مالا يستقيم  
فهل احده عقل ولب \* ومعرفة يراك ولا يقوم

## خاتمة

نذكر فيها بعض أسماء الرواة ليعلم ذلك لمن أطلع عليها من  
غير أن يرجع الى الكتب المطولة  
قدامة بضم القاف — الزيد بفتح الزاي — السجزي بكسر  
السين المهملة وسكون الجيم نسبة الى سجز وهى سجستان وهما  
اسمان لها — الداودي نسبة الى جدله اسمه داود — حموية بفتح  
الحاء وضم الميم المشددة وكذلك الحموي — السرخسي بفتح السين  
المهملة والراء واسكان الخاء وفيل باسكان الراء وفتح الخاء نسبة  
الى سرخس — القربري بفتح الفاء وكسرهما نسبة الى قربز من  
قرى بخارى

عررة بفتح المهملتين بينهما راء ساكنة — أبو أمامة بن

سهل وسمه أسعد وهو صحابي — وأبو سعيد الخدري نسبة  
إلى بني خدره — غندر بضم الغين وسكون النون وفتح الدال  
— الفراءى بفتح الفاء وضمها — الجلودى بضم الجيم وفتحها  
— سورة الترمذي بفتح السين المهملة وبكسر الدال والميم وفتح  
التاء وكسر الميم وضمها -- والاول المشهور الثاني متداول بتردد  
الثالث قول أهل المعرفة — الرؤاسي بضم الراء بعدها همزة —  
اللي بفتح اللام مع التشديد بالكسرة على التاء — الفنى بضم  
الف وتشديد الميم نسبة لقم بلد بالعجم — الغورجي بضم الغين  
وفتح الراء — أبو مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام



قال . وثأفه رحمه الله تعالى وثقنا ببركاته فرغت منه يوم  
الخميس بعد الظهر التاسع والعشرين من المحرم سنة ٦٦٦





